

ملحوظة: لن أثبت في الهوامش - كما نوهت سابقا- إلا أقل القليل من عناصر، وملاحظات، مما سنرجع إليه في المناقشة الختامية فيما بعد (غالبا).

انتهت النشرة الثامنة (الأربعاء الماضي بما يلي):

د.يحيى: (.....) دا انت بعد كده اتكلمت كلام صعب بشكل، قلت للدكتورة ملك إن الدكتور يحيى قال لى مش عارف ايه، وحانعمل "إعداد"، مع إني ما باستعملشى الكلمة دى من أصله، كلمة "إعداد"، انا ما قولتش إعداد ولا حاجه، بس انت طلعتها صح ميه ميه.

ونكمل الآن المقابلة فيما يلي:

2009-4-9

رشاد: إعداد؟!؟!!

د.يحيى: ...، ايوه يا رشاد دلوقتي احنا لسه في حكاية الباب اللي اتفتح ومش حايعرف يرجع تانى زى ما كان بسهولة، وانت قلت الكلمة دى من عندك عايزين نشغل فيها، إنت بتقول للدكتورة ملك:

هو لازم نعمل حاجة زى "إعداد".

(1) لاحظ البدء من لفظ المريض دون الالتزام بالمعنى الشائع، أو المعجمي، أو مايفيده تحديد بسؤال المريض.

فانا عايز افهم تقصد إعداد فكرى معين، ولا إعداد عشان نرجع الباب اللي اتكسر زى ما كان أو أحسن، ولا قصدك إعداد (1) وخلص

رشاد: تمام

د.يحيى: تمام إيه؟ هى الحياة اللي احنا عايشنها ديه فيها إعداد من أصله، قصدك إيه يعنى؟ انت دلوقتي وصفت غرفة ولها باب، والواحد ما معاهوش مفتاحه، كويس، فاضطر يكسره، بيجى يعدله ما يعرفشى، فيضطر يعمل إعداد، يعنى أيه بقى إعداد

رشاد: هو انا كنت شاكك أن فيه كذا واحد، ده سبب السؤال

د.يحيى: نعم؟ نعم؟ كذا إيه؟ كذا واحد إيه؟ هوا احنا جبنا سيرة ولا واحد، لما بتنقلنا لكذا واحد كده مرة واحدة؟

رشاد: كذا واحد هما اللي عملوا معايا كده التعب

د.يحيى: براك ولا جواك (2)

رشاد: بره

د.يحيى: سيبك من اللي بره دلوقتي خرينا فى اللي جوه مين اللي حايعمل الإعداد ده عشان بقى الباب يتقفل

رشاد: مافيش غيرى أنا، غيرى انا أو دكتور معايا

د.يحيى: إنت أو دكتور معاك؟! ماشى (3) ياريت.

رشاد: بس ماחדش يدخل فى الإعداد ولا حد يلعب تانى خلاص

د.يحيى: برضه موافق، إنت بعد المقابلة اللي فاتت، قلت للدكتورة ملك (يقرأ)

"... الدكتور يحيى قال لى كلمتين حسيت بيهم بإعداد"

أيه هما الكلمتين دول، أنا شخصيا قلت كلام كثير، قعدت أفكر قصدك أنهو كلمتين، ما افكرتش

رشاد: أى كلمتين؟

د.يحيى: بتقول إن فيه كلمتين و سلوك منى حسيت فيهم بإعداد

رشاد: مطبوط

د.يحيى: الله يفتح عليك يا رب أكون صح، انت قلت لملك عن مقابلتك معايا:

"... بعد لما خلصت المقابلة حسيت إن

الدم بيجرى فى عروقى"

رشاد: المقابلة؟ آه أنا قصدى أول مقابلة

د.يحيى: المقابلة اللي كانت طويله شوية

(3) يلاحظ أنه هو الذى أشار إلى المشاركة "دكتور معايا" دون إعفاء نفسه من المشاركة فى خطة العلاج.

رشاد: آه أول مقابلة

د. محيي: طيب أول مقابلة بتقول حسيت أن الدم بيجرى في عروقك، ده ما لوش دعوة بالكلمتين بتوع "الإعداد" دول؟
رشاد: لأه هم وصلوا، من غير ما افكرهم (4)
د. محيي: على فكرة دا كلامك انت للدكتوراه من غير ما هي تطلبه، فالدكتوراه زي حالاتي كده قالتلك يعنى أيه أعداد؟
روحت قايل لها:

"المفروض تكونى عارفة يا دكتوراه"

بصراحة يعنى هي ما رضيتشى تدعى المعرفة، دانا لقطت كلمة إعداد دى بالعافية، ومش عارف قصدك إيه، أنا زي ملك بالظبط، بصراحة الكلمة مش واضحة قوى ليأ، يا ترى هي واضحة لك؟ (5)

(4) شرح ما يمكن أن يصل "جوار" الكلمات، دون تحديد الكلمات، واحتمال أن تكون هذه العلاقة العلاجية المتنامية وراء نوع من التواصل الضام الذى أدى إلى ما اسماه المريض عوده الدم "يجرى في عروقه".

(5) يمكن - كما حدث- يستمر استعمال كلمة ما، بشكل مفيد مع أنه لم يتفق على معناها أو مضمونها تحديداً بين المتحاورين وهذا محتمل مع الذهان خاصة.

(6) لا ينبغي انكار هذا الوضوح برغم العجز عن الشرح بالألفاظ.

(7) ليس بالضرورة أن كلمة "التخيل" هنا تعنى الخيال المعروف، وتكملة للفرض الأساسى، لعله يشير إلى العين الداخلية في محاولتها رصد خطة إعادة التربيطة المحتملة.

رشاد: أه واضح جداً (6)

د. محيي: طب ما توضحها لنا ينوبك ثواب
رشاد: يعنى أنا دلوقتى يا دكتور عاوز أروح مكان واحد، باذكر المكان ده قبل ما أمشى من هنا أو بالتخيله
د. محيي: إفرض ماتعرفوش، مكان جديد
رشاد: بالتخيله برضه

د. محيي: بتتخيل مكان ما تعرفوش؟ طيب وبعدين؟

رشاد: تمام، لكن الإسم مش حاتخيل الإسم، فا بعمل الإعداد ده وأنا قاعد فى البيت قبل ما بامشى، (7)
د. محيي: هوا كل واحد بيعمل كده، ولا أنت بس
رشاد: أنا باعمل كده، حياتى كلها كده
د. محيي: حياتك كلها؟ حتى قبل العيا؟

رشاد: مش عارف

د. محيي: يعنى الإعداد ده بيتعمل تموتيكى يا ابني؟ أنا مصدقك شوية، الدكاتره أحرار، اللى يصدق يصدق، واللى ما يصدقشى ما يصدقشى، أنا متصور إنك بتشاور على إن احنا بنتصور فى أى حاجة الخطوه الجايه ولو قبلها بثانية أو أقل، ده بيحصل من غير ما ندرى قوى، إنما لما نشوف التصور ده زيك كده بيبقى حاجة تانية.
رشاد: إزاي؟

د. محيي: فى خبرتى الحاجات دى بتحصل بالوضوح ده قبل العيا مباشرة، بتحصل تموتيكى، (8) هي عند الشخص العادى بتحصل من غير ما يعرف إنها بتحصل، أنا متصور إنك انت لما عييت بقيت تشوفها وهي بتحصل، لكن الباب أتكسر والحكاية اتفركشت، ومش عارفين نصلح الباب، عشان كده محتاجين إعداد تانى عشان نرجعه تانى، حاجه زي كده؟ أنا صح؟

رشاد: مضبوط (9)

د. محيي: طيب نرجعه ازاي وهي الأمور بقت واضحة خالص لدرجة مربكة، الأول كانت الحاجات دى بتحصل تموتيكى فما بناخدش بالنا منها نقوم ما تتعطلشى، فكان ربنا بيسهلها وأدى أحنا رايجين جايين، والباب يفتح ويقفل براحتة، دلوقتى لما أتكسر الباب، واتفركش اللى جوه الأوضه، ومضطرين نعمل إعداد بنفسنا زي ما انت بتقول، نعمل إيه؟ واحنا مش فاهمين كفاية، ولا انت قادر تشرح لنا قصدك إيه بشكل يساعد إننا نحدد دورنا، أنا مش باطلب منك تدبنا درس، بس بأسأل إيه يعنى اللى بيخلى الإنسان يشوف ده كله، وفى نفس الوقت ييجى يحكيه ما يعرفشى، إنت نفسك قلت للدكتوراه إن الكلام مش حاتفهميه (10)

رشاد: هو الكلام مش حاعرف أطلععه صح

د. محيي: نعم؟ نعم؟

<p>(12) محاولة تفسير وظيفة "عدم التجميع" الدفاعية.</p>	<p>رشاد: يعني احنا كده نعتبر بنعمل إعداد؟ د.جيجي: ما أنت اللي قلت رشاد: يبقى هو صح يعني اللي انا قلتته؟ د.جيجي: مش أنت قلت سمعت الدكتور جيجي قال لي كلمتين حسيت بعدهم ان الدم عاد يجرى في عروقي، حتى أنا مش عارف أنهى كلمتين دول اللي أنت لقطتهم. رشاد: بس هو حقيقي، أنا الدم جرى، حسيت بإعداد مجد (13))، د.جيجي: بتقول الدم إيه ؟ رشاد: أنا حسيت بدمي حاضر د.جيجي: الدم بيجرى من الكلمتين اللي أنت فاكرهم وبالذات، طب إيه هما؟ رشاد: أه</p>
<p>(13) لاحظ محاولة تعداد معان عديدة للكلمة المولدة للاحتمالات.</p>	<p>د.جيجي: ولأ من المقابله، كلها على بعضها (14) رشاد: يمكن من المقابلة كلها الظاهر كده، بس حضرتك ليه ما قعدش معايا يوميا أكثر؟ د.جيجي: صح، أظن يوميا كنت مستعجل، ولأ يمكن حسيت إن كفاية كده، الجرعة كانت كبيرة حبتين، يمكن، ما هو احنا اتقابلنا تاني بعدها، واديني باقابلك النهارده أه، يا ابني انت عفريت، آه والله، الله يفتح عليك، والله انا خايف بعد ما تعبتك كده أقضّر في حقك رشاد: يعني بعد كل ده يا دكتور!! د.جيجي: أه، يعني خايف ما نبذلشي جهد كفاية، يا ابني انا مسئول زى ما انت مسئول، انت عارف الدكاترة الخواجات ممكن يعملوا إيه؟ هما دكاترة طيبين، بس يقولوك "هو حر يعمل اللي هو عاوزه"، ويخلعوا ، حقوق الإنسان بقى، بقى دا كلام؟ الحرية مشاركة ومسؤولية، الله !!! فيه ناس عندهم فاكرين إن ما فيش حد حر غير اللي بيبيع الحرية المغشوشة بتاعتهم، مع إنه هو ما بيستعملهاش هو بالعدل، حريته بتسمح له إنه يقتل الناس بالجملة، ولاد ستين في سبعين يسقفوا للقتلة ويقولوا لك تعالى خد لك شوية "صبر" من "سوبر ماركت" الحرية رشاد: هما فاكرين أنهم بيحلوا القضية كده د.جيجي: قضيه إيه ونيلة إيه، دي حتى كلمة "قضية" دي أنا ما عنتش باحبها، نرجع تاني بقى ندور على الكلمتين اللي جرّوا الدم في عروقك، وعلى الإعداد اللي انت بتقول عليه، إحنا كده بنجيب شوية علم، ونقلبهم عمل، مش انت اللي قلت إن العمل والعلم بيخشوا ويملوا الأوض بتاعة العقل، وكلام من ده، أهو أنا أهه عما أزود في جرعة العلم اللي عندي عشان يمكن يساعدنا نوصل لقرار. (15) رشاد: (.....)</p>
<p>(13) بنفس الطريقة يستعمل تعبير "الدم بيجرى في عرقى" ليس بمعناه الحرفي الأصلي ولكن كما قال المريض دون تفسير أو تعريف لاحق .</p>	<p>أنا عندي شوية أسئلة، ممكن؟ د. جيجي: إسأل زى ما انت عايز رشاد: بس هي حاجه ممكن أطلعها الأول، عشان أنا كتبتها، بس هي يعني أنا قلتها تقريبا قبل كده د.جيجي: ما علش ده حقك (.....)</p>
<p>(14) إذن ليست كلمتين محدّتين وكأنهما كلمة السر، لكنها الرسالة الكلية من جمل المقابلة غير المسماة بالضرورة .</p>	<p>رشاد: هي أول حاجه عن تصطيب البرنامج (Set up) د.جيجي: أنهى برنامج رشاد: أي برنامج، عادة بيحصل بتتغير حاجات كثير أوى عندي د.جيجي: أستنى بس، هو أنت بتتكلم عن الكمبيوتر اللي أنت أخذت دورات فيه؟ رشاد: الكمبيوتر اللي هو الكمبيوتر العادى د.جيجي: ماله؟ ماله الكمبيوتر العادى رشاد: لما باجى "أصطب" برنامج معين باحس بحاجات غريبه عندي د.جيجي: طب ده علاقته إيه بجالتك؟ (.....) رشاد: مش عارف ما هو برضه الكلام نفس الحكاية، أنا لما باجى أتكلم مع حد بيحصل برضه باحس إن اللي بيكلمنى ده بيتعبنى، بيقتصد حاجه معينه أوى د.جيجي: اللي هي شد العقل (15) ديه زى شد شعر الست عند</p>

الكوافير اللى قلتها للدكتورة ملك؟

رشاد: مطبوط

د.جيمي: طيب السؤال التاني؟

رشاد: أنا لما ظنيت إن فيه حد يقصد حاجه معينه قعدت أسأل هوه ماحدش ليه بيعترف لى إذا كان فيه حاجه، لو فيه حاجة

د.جيمي: طيب وانا حاجاوبك على السؤال ده ازاي؟

رشاد: يعنى أنا فيه حاجه فيا يعنى؟

(.....)

(.....)

د.جيمي: باقول لك أنا أيش عرفنى، احنا بنبتدى من "هنا ودلوقتى"، مش احنا بنعمل إعداد اللى انت قلت عليه دلوقتى

رشاد: مطبوط

د.جيمي: طيب ما انا باحترم يا أختى اللى انت قلتها وباستعمل لغتك أهه حتى من غير ما أفهم قصدك قوى (15)

رشاد: يعنى احنا دلوقتى بنعمل "إعداد"؟

د.جيمي: ما أنت اللى قلت

رشاد: لأه، إذا كان صح قول لى صح (15)

د.جيمي: لأه، أنا ماليش دعوة، أنا ما اعرفش، إنت الكلمات اللى بتستعملها ما يمكن تبقى لها عندى معنى تانى، إنت سميتته إعداد، وانا موافق، مع إنى مش فاهم قوى لكن واحنا بنشتغل يمكن أكتشف أنا له اسم تانى، أو يعنى افهمه بمعنى تانى (15)

رشاد: أيوه بس أنا ناقص عندى التأكيد بس

د.جيمي: أكتر، ولا أتأكد إزاي أكثر من اللى أنا قلتها لك بكل صراحة

رشاد: لأه تأكيد يعنى أنا أقول لحضرتك ده "إعداد" ما تسبنيش بقى كده تايه قل لى (15)

د.جيمي: أقول لك إيه؟ ما هو أنا يا أبني لو قلت لك أه من غير ما افهم كفاية، أبقى كذاب

رشاد: إزاي يا دكتور؟

د.جيمي: كلمة إعداد عندك بتعنى حاجات بتوصلنى بالتقريب للى انت بتشاور عليه، وبامشى معاك واحدة واحدة، بس يمكن أنا أسبنيها اسم تانى لما الأمور توضح، إنت عايزنى أو افكك وخلص؟

رشاد: بس أهم حاجه يبقى المفهوم واحد

د.جيمي: ما هو مدام أحنا أثنين ما يبقاش المفهوم واحد كده على طول، المهم نعمل حاجه سوا عشان نوصل لمفهوم واحد، أو يمكن نوصل لمفهوم قريب من بعضه، مش هوه هوه، على قد ما نقدر، هى دى الحياة، غير كده بيبقى اختزال واستعمال واحتمال ضرر، أنا باحاول أستحمل وانت برضه تستحمل إنك انت تقول كلمة، وأنا أقول كلمه تانيه وهما يمكن ليهم نفس المعنى ويمكن لأ، ونجتهد مع بعض، إمالم نختلف إزاي يا رشاد، ونستحمل بعض إزاي، ما هى كده الأمانه الحقيقية، الطبيب ساعات بيبقى مهمته الترجمة من خلال الممارسة، بس اللى احنا بنعمله ده حاجة تانية، زى ما يكون بنتعرف على حاجة مشتركة، مش واضحة قوى، لنا احنا الاثنين، مش أنا باترجم لك أول بأول، بنتعرف عليها واحنا بنطبقها يعنى، واحنا بنستعملها، حتى ولو كل واحد إداها اسم مختلف ما يجراش حاجة، ولو حتى نغيرها بعدين، برضه ما يجراش حاجة.

رشاد: هو أنا أطبقها إزاي عندى

د.جيمي: أولا انت اللى اقترحتها، كلمة "إعداد" وبرضه حكاية "الدم بيجرى" وانا وافقت، وبنطبقها يا أختى بالعمل، يعنى نتفق أن فيه منطق مشترك بسيط اللى احنا بنشتغل فيها دلوقتى، والباقي نسيبه ونشتغل برضه، وكل مانفهم أكثر نرجع نشتغل أكثر ونقرب أكثر، فالأمور تقرب من بعضها أكثر وأكثر، كده تستمر الحكاية. (16)

رشاد: (.....)

يعنى اللى بيقلوه ده هوه الحقيقة ولا لأ، هوه حصل ولا ما حصلشى؟

د.جيمي: (.....)

(15) امتداد لفرضي
تمثل المعلومات بالمعنى
الأشمل، أضمن
"مانعمله" وليس فقط
ما نعلمه ونتعلمه في
هذه العملية،
باعتبار (مانعمله)
"معلومات" قابلة
للهضم والتمثل
أيضا.

(15) مازال الأمر
متعلق بفرض العين
الداخلية ورصد
عملية "معبوة فعلنة
المعلومات" التي طرأت
مع المرض بالعين
الداخلية.

(15) إعادة تأكيد
فكرة استعمال
"كلمة" مشتركة دون
تعريفها.

أنا إذا أنا جاوبتك وقلت لك إنه لأ ما حصلشى، وهما ما
اتكلموش، وانت ما فيكشى حاجة، يبقى زي زى غيرى، ما فيه
ألف واحد قال لك كده، ما ينفعشى، واحنا اتكلمنا في
الحكاية دى من الأول خالص، احنا هنا دلوقتى.
(.....)
(.....)

رشاد: وإيه العمل يعنى؟ الماضى بلاش منه، ما هو في البيت
برضه كان..

د. محيي: لأه، ما هو الماضى موجود جوانا، دلوقتى، بس إن
احنا نرجع للبيت ولا للكبيوتر، واحنا لا في البيت ولا في
الكبيوتر ما ينفعشى، إحنا دلوقتى في الباب اللي اتكسر،
واهو لسه مكسور لحد دلوقتى، ولا انت مش ملاحظ، وعندك المجرى
اللى بتتملى وتحود، والأخرام، نسيب ده كله ونتكلم في اللي
حصل في البيت والكبيوتر وده قال وده عاد؟ إحنا في دلوقتى
واحنا بنعمل "الإعداد" مانقعدش بقى تكرر في الكلام اللي
فات، اللي فات مش حايصلح إلا لو كان الإعداد صح ونفع،
أنا باستعمل كلمتك على فكرة، وسايبها ترن زى ما ترن
عندك وعندى أنا ما ليش دعوة. (15)

رشاد: بس أنا خايف حد ييجى يضيع الإعداد اللي أحنا بنعمله

د. محيي: ما ييجى، ما احنا سوا، احنا قددها وقدود

رشاد: مش حاجى هنا طبعا، حايستفرد بيا في أى حته

د. محيي: ما أحنا مع بعض حتى لو أنت في السعوديه إحنا مع
بعض إنت فاهم أيه! ما هو ربنا معانا هنا وهناك، وهو هو
اللى بيلمنا على بعض مهما بعدت المسافة
(.....)
(.....)

رشاد: هو فيه سؤال تانى بس هو اللي حضرتك جاوبت عليه

د. محيي: اللي هو أيه

رشاد: باقول فيه هو ده عمل يعنى انا باقوم بيه أسعد بيه
ناس آخرين أو أعالج بعض الناس يا ترى النهايه فين (17)

د. محيي: ما أنا رديت عليه في الأول زى ما انت شاورت حالا،
مش أنت لوحدك اللي حاتقوم بيه، إحنا سوا سوا، دى
وظيفتنا، بس انت لو خفيت صح، طبأ حايנفع الناس، بمعنى إنك
انت لما تخف يبقى لك شكل وحضور حلو يوصل للناس، يقوم الخير
يزيد والمجرى ما يتلش قوى كده والباب ما يتكسرشى وحاجات
من دى

رشاد: إزاي ده يوصل للناس

د. محيي: حايوصل عادى للشخص الطيب الجدع، الشخص الجدع
بيلقطه لوحده، وأنت جدعتك اللي حاكلتك فيها واحنا
بناخذ القرار، حاتبان، بس يعنى بعد كل الهيمه اللي
عملتها في حياتك دى، لسه جدعتك عايضة شغل، الظاهر هي
كانت جدعنة من برة برة، كانت جدعنة بتتنطط، وبرضه كانت
عمرها قصير بعد كل نطة، والثلاث عيوب دول بيخلوا الجدعنه
مش جدعنه، أول حاجة في "الإعداد" (18) اللي احنا بنعمله
دلوقتى إن نفسنا يبقى طويل كفاية، والمسألة عايضة صحبة بحق
وحقيق، عشان تستمر.
(.....)
(.....)

د. محيي: (...). نرجع للى أنت قلتها للدكتورة ملك، نفس
الكلام تقريبا، بس بألفاظ تانية (يقراً): بتقول:

"...يا دكتوراه لما باعيد الكلام باحس
إن فكرى إتأخذ منه حاجة"

أنا بتهيألى إن دى حاجة قريبة من إن حد بيشد دماغك،
والتعب اللي بيجيلك وانت بتتكلم، والحاجات دى، حانشوف
الأحاسيس دى كلها إيه اللي يربطها ببعضها. (19)

رشاد: لأ هي الفترة اللي فاتت ديه كان أى حد يقول لى أى
حاجة باحس أن أنا باعيد الكلام، المفروض يكون عادى أنى
أعيد الكلام عادى، بس كنت أحس أن ده بيسيب أثر عندى،
فيه تعب غريب في الحكاية دى

(16) يبدو الكلام
غامضاً، كما يبدو أن
الطبيب يتمادى في
شرح فروضه، وهو
يرجح أنها تصل بشكل
ما للمريض.

د. مجي: أياه اللى يتعب في إنك تعيد ، بيحصل إيه؟
رشاد: ده شئ طبيعى، المفروض إني أعيد الكلام مافيش أى حاجة خالص
د. مجي: إمال إيه اللى بيحصل لك؟ حاول تشرح عشان أفهم
رشاد: باحس زى ما يكون فيه شق بسيط
د. مجي: "شق" فين تانى؟
رشاد: في العقل برضه ما هو كله في العقل
د. مجي: حانرجع تانى للشق والخرم والحاجات دى
رشاد: هو ما باحسش إن أنا باقول الكلام طبيعى (20)
د. مجي: أنا حكيت للدكاترة أظن بعد ما مشيت المرة الأولانية عن واحد عيان كان بيبدل جهد إرادى كأنه بيزق السطرعشان يبخش حه، أنا شايفك بتعمل العكس بالطبط، إنك بتبدل جهد عشان الكلام يتقال، خصوصاً لو كان متعاد؟ هل ده صحيح (20)
رشاد: لأه
د. مجي: طب قوللى إيه الصحيح
رشاد: زى مثلاً يا دكتور وانت بترتب أى مجموعه ورق، تمام، تيجى تسحب الورقه اللى هي في النص، تسحب منها مثلاً ورقه من النص، تقع منك عشان ترجعها تانى تاخذ وقت
د. مجي: كده أنا فهمت حاجة تانيه مهمة برضه، طيب ننتقل لحاجة تانية من اللى انت قلتها برضه، بتقول (يقرأ):
"التليفزيون كانت ذبذباته بتسبب لى حاجات معينة، مش قادر أشرحها صداع"
أنهو برنامج يسبب كان لك صداع
رشاد: التليفزيون كان بيعمل زى الأريال لما تيجى تطبط التليفزيون، باحس إن فيه وشوشه شويه، فالوشوشه ديه كانت بتجيب عندي أنا صداع (21)
د. مجي: ماشى، بس بتقول:
"باحس أن فيه حاجة بتتغير في فكرى أن فيه حاجة بتتشد"
إيه هي ديه
رشاد: أه، ده اللى بيحصل
د. مجي: (للحضور) طيب أنا كده خلصت تقريباً، حد عايز حاجة قبل ما أقول لرشاد كلمتين على السفر ومش السفر.
رشاد: هو أنت زعلت الأول من الورقه اللى انا طلعتها، وكنت محضرها، وفيها الأسئلة؟
د. مجي: بالعكس دى كانت واضحة جداً، وضحت بعض الأمور، حازعل ليه
رشاد: بس حاسس كده إنك اتغيرت
د. مجي: بس إحساسك ده جالك ازاي
رشاد: حسيت إنك اتشديت شوية، الابتسامه بتاعتك راحت
د. مجي: ما أظنش، إنت من حقت تسألنى زى ما انت عايز، إنت سألت وانا جاوبت، و أنا سألت وانت جاوبت، إنت تسأل اللى انت عاوزه غير الأسئلة اللى كانت في الورقة، تسأل في حالتك، في السفر، في العلاج، في ربنا، في قلبه الأدب، في الأباحه، في البنات، اللى احنا زوغنا ما أتكلمناش عنهم.
(.....)
(.....)
رشاد: طيب هو أنا ليه يا دكتور حصل لى كده؟
د. مجي: أولاً أهوه امتحان، وقضاء وقدر، ولازم كان فيه تحويلة صغيرة كده وكثرت
رشاد: حصل، بس يعنى ازاي
د. مجي: أنا باتكلم عن كفاحك اللى من بره بره، جدعنه وطموح، جدعنه وطموح، وما كانشى ده بيصب فيك، ما كانشى بيملاك، والحاجات ما كانتشى بتتوصل ببعضها، فعملت قشره كبيرة جامدة حواليك بشعلك جامدة صحيح، شكلها حلو، بس ناشفه خالص، جيت حودت على الكورة، وهات يا طموح برضه، بس كان الطموح ده شديد قوى المرة دى، وباين كان له معانى كثيرة عندك، رحمت متقرطس بعد ثوانى من تصورك إنك حاتقطف التفاحة، راحت القشرة الجامدة الناشفة مطأطأة،

(17) لم يرد ذكر مساعدة الناس من قبل ، اللهم إن كان يقصد أن هذه المقابلات المسجلة هي لصالح التعليم ومن ثم لصالح المرضى الذين هم مثله كما بدأنا معه تفسير تسجيل المقابلة.

(18) عودة إلى استعمال نفس الكلمة دون تعريف محدد مشترك (العين الداخلية).

(19) إشارة جديدة إلى الفرض الأساسي عن إبطاء عملية فعلنة المعلومات مع احتمال رصدها بالسرعة البطيئة بالخاصة الداخلية.

(20) عودة إلى
احتمال رصد الصعوبة
في ذراع الإخراج
Output في عملية
فعلنة المعلومات، مع
رصدها بالعين
الداخلية.

(21) برجاء مراعاة
عدم اختزال كلمة
صداع هنا إلى
الاستعمال الشائع
(انظر نشرة 21-4-
2009) الحلقة الأولى
من هذه الحالة.

رحمت متمزعة من جوه، حصل الشق، والخروم، واللى جوه نط برة، الدنيا اتقلبت عاليها في واطيها بعد ما الباب اتكسر، كل ده وانت لامم الأمور على قد ما تقدر، وشايف وشايف وشايف ولوحدهك، أظن إن ده اللى حصل يا ابني واللى انت بتعمله دلوقتي، واللى احنا بنعمله معاك، هوه مش تصليح، ولخام، هوه إعادة تنظيم وسماح، زى ما أنت قلت على حكاية ورقة من النص تقع منك، مش انت قلت كده؟ وبعدين قلت عشان ترجعها تاني تاخذ وقت، أهو احنا بنعمل كده دلوقتي بنحاول إن كل حاجه تتحط في مكانها يمكن ربنا يسهل، ويلضموا في بعضها لضمه زى اللبانه ما كانت ماسكه في بعضها قبل ما نشدها ساعة الشق نصين زى ما قلت.

ما هو الواحد عايش أزاي، السليم يعني مش الشخص العادي، ما هو فيه فرق،

رشاد: يعني إيه أنا فاهم شوية، بس يعني إيه
د. يحيى: أنا باتكلم عن السليم السليم خلقة ربنا، السليم مرن زى اللبانه كده كل حاجه متماسكة ومتحركة في نفس الوقت، كل حاجه محطوطه مطرحها وفي نفس الوقت داخلة في بعضها وبتتلف وتطرى وتتفرد زى ما انت قلت عن اللبانه، بس ما فيش حد بيشدها من طرفها ده قصاد حد تاني بيشدها من الطرف التاني، اللبانه ما بتتشقق نصين بسهولة إلا لما تنشف، وبعدين بقى لما الحكاية تتفندق، تبقى سوده لكن انت ما اتفندقتش على الواسع، انت لفظها وهى بتتشقق، قعدت تشوف وتحكى، وتشوف وتحكى، ولا حد واخذ باله، والجرى تتملا وتطف ورا الجراء، والأؤض تفضى وتتملا، والباب ما يفتحشى بعد ما مفتاحه ضاع، يجى مجهول يكسره، وكل ده يا ابني إنت قلتة وشايفه، وانا باستعمل ألفاظك زى ما انت شايف.

التركيبه دى لما باظت خربت النظام اللى كان بيتعامل مع الحاجات اللى بتخش المخ اللى انت سمتها العلم والعمل باين، مفروض إن اللى بيخش ده يقعد يتنظم طول العمر، ومرة في الحلم، مره في العلم (اليقظة)، مره في قلبه الأدب، ومرة في الأدب، فا تلاقيه عمال يتعاد ترتيبه، حتى لو رتبناه غلط، يتبقى فيه فرصة وفرصة وفرصة نصحح الترتيب بانتظام، معايا؟

رشاد: بأحاول

د. يحيى: أغلب الناس العاديين، بتتغطي بالقشرة وتلمعها، وتبعد اللى جوه جوه قوى، وسلامتك وتعيش، وده مش عيب ما دام مستوره و القشره جامده وقايمه بالواجب، أما لو القشرة تنشف، والاوز تتملا وتطف، والباب يتكسر، فخد عندك خصوصا لو حصلت خبطة جامدة زى حكاية عدم اختيارك في الكوره، تروح القشره الجامده قوي قوي مشروخه، يبان بقى الغلط اللى كان موجود ما نستسلمش بقى، والورق يتلخبط على بعضه، وتقفز مننا الحاجات تتنطط زى ما تكون ما صدقت، الغلط يبان بقى مش بسهولة لأه، دا مره يسحبنا على قلة الشغل ومره يسحبنا على كثرة النوم ومره يسحبنا على الشك ومره يسحبنا على الغلط، نيجى نكتشف الحكاية زى ما بنعمل دلوقتي، نقبل ده كله، ونبتدي نلماها واحده واحده، إيشي بالدواء وإيشي "بالاعداد" اللى بتقول عليه، واللى لسه ما فهمنا هوش قوى، يعني، أهو ده جواي عن سؤالك عن اللى حصل، ومش ضرورى يكون صح قوى، بس ده هوا اللى انا وصلنى من اللى احنا شفناه سوى كلنا. (22)

رشاد: يعني هو ممكن نقول تفكير زياده

د. يحيى: جرى إيه يا رشاد، إنت حاتعمل زى الدكاترة وتختصر الحدوتة اللى انا باحكي فيها بقالي نص ساعة؟ وانت عشتها 33 سنة، وتقول لى تفكير زياده؟ جرى إيه يا راجل وانت بتعلمنا كل العلام ده، تفكير إيه وزياده إيه، اللى حصل ان الحاجه اللى كانت ماشيه مع بعضها ما بقيتش ماشيه مع بعضها، وادى احنا بنحاول نرجعها تمشى مع بعضها بالدواء وبالعلاقه وبالعلاج ووبربنا اللى هوا بيلم كله على بعضه بحق وحقيق، بيلمنا على بعضينا من ناحية عشان نتلم ناحيته،

إحنا وشطارتنا، هو مش بيلمنا زي جيش الشطرنج أو ورق الدومينو، لأه، هو بيهياً لنا الوسائل اللي إحنا نجتهد مع بعض عشان نتلم بيها، (23)
(.....)
(.....)

نرجع لحكاية السعودية: أنا خايف تروح هناك تلاقى نفسك لوحك تركز في الطموح، وبعدين طموحك ما يتحققش زي الكوره وزى المشاريع ترجع لنا مبهدل يا ابني انت لوحك مش حاتقدر تعمل حاجة، وربنا معاك صحيح لكن إحنا مع بعض نعتبر الوسائل الضرورية في المرحلة دي، إحنا والدوا، وسائل، اللي أنا بقولها ده طب وعلم ودين وربنا وكل حاجة مع بعض، بس خلى بالك: وانت بتتلم حايطهر حزن حقيقي، مش ندم، ولا هم وغم، لأ حزن نضيف بس بيوجع، مش زعل وزهقان وخنقة، لأه، حزن خلقة ربنا، حزن مسئولية، (ينظر في وجهه يحاول أن يرى)

رشاد: بس صعب صعب

د. يحيى: إيه هو اللي صعب؟ ما أنا عارف إنه صعب

رشاد: صعب اقول لخضرتك دلوقتي ما اقدرش اسافر

د. يحيى: يا خير!! أنا كنت فاهم إن تعبير وشك ده دليل على إن الكلام وصل لك، الشرح يعني والحزن اللي مستنيك الكلام بتاع الحزن النضيف (24)، والحاجات دي، لا لا لا، خليني أقولها لك على بلاطة، أنا بعد ما قرئت الكلام الجديد اللي انت قلتها، وبعد اللي حصل ده، بقيت مشغول عليك يا ابني أكثر من الأول، أنا بابلغك أنه ان الدم اللي جرى فيك بعد ما سمعت الكلمتين اللي شاورت عليهم للدكتورة ملك أو بعد المقابلة الأولانية بالذات كلها على بعضها، بيطمئني شوية صغرين لدرجة إنى باحط إن فيه احتمال إنك تنجح هناك رغم توصيتي بعدم السفر، بس احتمال بسيط، أنا ابتديت أفكر في "الإعداد" حتى من غير ما افهمه قوى، واتطمئن شوية، ومعانا ربنا، بس لسه برضه رأيي إنك ما تسافرشي إلا لما يبقى احتمال أكثر من كده بكتير، ما تفكرشي إنها حداقة، انت وحيد، وحيد هنا ومحتاج ناس ومحتاجين ربنا طول الوقت، صحيح ربنا موجود في كل حته، بس الأدوات اللي هي إحنا أو اللي زينا مش موجودة في كل حته

رشاد: أنا وصلت لحاجه دلوقتي وأنا قاعد معاك

د. يحيى: ايوه

رشاد: هم بيعملوا نظام عقد وبعد شهرين بالظبط عايز ترجع ترجع، ممكن تجرب دي لو أنا تعبت حانزل بعد شهرين

د. يحيى: بعد الشر بعد الشر، أنا ما باحبش ده خالص أنا باحب احرق المراكب ورايا عشان أنجح، لو الخرم ده موجود ورايح وانت في مخك الاحتمال ده حاترجع متنيل ومهزوم، وما عدش ينفع حتى أي إعداد ثاني (25)، إنت تسافر يعني تقعد هناك لحد ما تموت أو تخفف، إنما تقول لي شهرين وان ما نفعتش ارجع، يبقى مش حاتنفع من دلوقتي، أهو ده خرم في الإعدادات في حالتك ما حدش يقدر يسده، أنا قلت للدكاترة أنا عندي عيانيين باخليهم يجرعوا الباسبور في العيادة، أو يطلعوا من العيادة على المطار، أنا مش بتاع الكلام النص نص ده.

رشاد: صعب عليا

د. يحيى: أنا عارف، طبعا صعب

رشاد: ما اقدرش ألغي السفر

د. يحيى: أنا عارف ومصدقك ومحترم ده، لكن لما قرئت التفاصيل بتاعة مشاريعك وفشلك وتكرار الحكاية دي خفت عليك أكثر، علي فكره كل مشروع دخلت فيه كان عندك نفس الحكاية، حسبه صح، وطموح، وفرص، وخيبه، وفشل واقلب
رشاد: أنا مش حاقدر أكمل هنا يادكتور

د. يحيى: وأنا مش حقدر أمنعك بس أنا حاقول رأيي بالظبط، ربنا هو اللي حاحاسبني عليه، ويمكن أكون غلطان، إنما ده رأيي.

رشاد: مش حاقدر

(22) لم أستطع أن أتأكد أي قدر من هذا التفسير وصل للمريض، وأيضاً لست متأكداً إن كنت أقصد بتقديم هذا الشرح هكذا أن أبين فروض الأمراض (السيكوباتولوجي) للمريض أم للحضور من المتدربين.

(23) تبدو هذه

الجملة (والتسمية)
المكررة دينية، وقد
تفهم بشكل تقليدي
مباشر، إلا أن لها
أساساً علاقة أعمق
بنفس فروض عن غريزة
التوازن المتصاعد
لمستويات الوعي إلى
المطلق نحو وجه الحق
تعالى عبر شبكة
العلاقات البشرية
(الأسس البيولوجية
للدين والإيمان).

(24) يبدو أن حماس
الطبيب نحو عرض
منظومته (فروضه) قد
أبعده عن واقع
أولويات هموم
واهتمام المريض
الواقعية الملحة.

(25) لاحظ الاستمرار
في استعمال كلمة
"أعداد" لأكثر من
غرض.

د. يحيى: أنا ماقولتلشك لحد دلوقتي ماتسافرشي، أنا قلت لك
عن الخطر وحجمه يبقى نعمل برنامج عملي بالورقة والقلم،
ده برنامج تنفيذي فيه ساعات نوم معينه وساعات اتصالات مع
الدكتورة ملك إذا سمحت ومعيا صعب الإتصال بس أهو ممكن
ترتيب حاجة والسلام.

رشاد: ماشي يادكتور

د. يحيى: بس أنا لسه مش موافق على السفر، باعمل ده كله
غضب عنى (.....) أنا مش شايف إن ده وقت مناسب
للسفر، ومع ذلك أنا أقدر أعمل إيه؟

رشاد: مش عارف

.....

.....

(بعد دخول وخروج مريض آخر مهم للمتابعة لمدة خمس
دقائق)

د: يحيى: (للدكتورة ملك دوس): إنت عايزاه
يسافر؟

د. ملك دوس: أنا شايفه إنه حايته لو سافر

د. يحيى: بس إنتي عارفه هو بقاله سنة ونصف
مابيشغلش ده مش قليل

د. مى: (إحدى الحاضرات) بالعكس أنا شايفه إنه لو
قعد حايريح زى السنة ونصف دول لكن لو سافر زى
مايكون حيتزنق

د. يحيى: هو يابنتي الحل العملي إننا نطلب سنده من
حد من أهله، حد بيحبه

د. ملك دوس: أخته الكبيرة

د. يحيى: أخته طب كويس، ويبقى عندنا شرط إنه لو
قعد لازم يشتغل بكره مش بعد بكره، بكره يعنى

بكره، أنا خايف من ضمور عدم الاستعمال **Disuse**
atrophy من القعدة، من غير شغل، يعنى يقعدو وما

يشتغلش، يبقى الأحسن يسافر وينكسر وييجي
ونعاجه من أول وجديد.

(يدخل رشاد بعد استدعائه من جديد)

د. يحيى: فكرت في إيه بقى في الثلث ساعه ديه يا رشاد؟ على
فكرة يا رشاد انت لما جيت الصبح أنا قلتلك انت جاي علشان
تأخذ موافقتي على السفر مش جاي علشان فيه علاقه بيني
وبينك، ولا علشان فيه ربنا، ولا علشان فيه خير بيتكون بيني
وبينك، أديني باقولها لك تاني أه

رشاد: آه .. أنا مش طايق أقعد في البلد دي

د. يحيى: إن شالله ماطقت، انت مش حاتفرض رأيك عليا، إنت
عيان بتسمع أصوات، إنت حاجيب لى أهلك وحاقول لهم ده إبني

وحايسافر بس بعد ما يشتغل هنا مدة كذا، ومافيش حل تاني
رشاد: طيب كويسة دي يادكتور

د. يحيى: لأه مش كويسة دي ولا حاجة، ده إضطرار بقى أنا
مضطر له، إنما ده واجب وده واجب

رشاد: بس الفرصه حاتضيع

د. يحيى: في ستين داهيه، مافيش فرص بتضيع، الفرصة هي
اللحظه دلوقتي اللي ربنا حايجاسبنا عليها، إنت طول عمرك

بتقول إن الفرصه حاتضيع، إننا بكره تروح تشتغل، بكره
يعنى بكره بكره الجمعة، إذا إشتغلت الأسبوع ده وجيبتلى

أبوك وأختك حابتدي أوزن كلامي تاني، ويكن أوافق

رشاد: شكراً يادكتور

د. يحيى: خلاص مالكش حاجة عندي، بكره تروح تشتغل أى شغله
من الشغلات اللي إشتغلتها طول عمرك، إشتغل على تاكسي

معك رخصه، إشتغل على ميكروباص، إشتغل أى شغله تانيه،
إشتغل في الكمبيوتر، إشتغل أى حاجه بكره، ربنا حايجاسبك

على اللحظه ديه أهى الفرصه أتاحت لك إنك تتلم وتروح
رابط اللي اتشق على بعض، يا إما كده، يا إما حاتروح في

داهية. (26)

رشاد: ماشي يادكتور

د.جی: إيه رايح فين
رشاد: حامشى (26)
د.جی: تروح فين؟ وبعد ماتمشى تقعد كمان سنة ونص مبطل
الدواء ومبطل شغل وتقول أنا مش فاهم
رشاد: لآه يا دكتور
د.جی: أنا بقولك شكلك مش ناوى
رشاد: حاشوف يادكتور
د.جی: مافيش حاشوف، احنا شفنا واتفقنا
رشاد: ماينفعش يادكتور
د.جی: لآه ينفع ونص (26)
رشاد: ... طيب أستأذن أنا
د.جی: تستأذن تروح فين
رشاد: حاخرج
د.جی: حاتعمل إيه؟ حاتفكر؟
رشاد: آه طبعاً
د.جی: تفكر بتاع إيه؟
رشاد: ما هو أنا لازم أفكر (26)
د.جی: ما انت فكرت سنة ونصف وضعت، وفكرت 33 سنة وضعت
وانكسرت، واتشقيت نصين، وأخرام وأوض، ويا دوب لحقت نفسك،
جى تقول لى حافكر تانى؟ (26)
رشاد: طيب حاشوف
د.جی: مافيش اشوف
رشاد: مش حاينفع يادكتور
د.جی: لآه حاينفع
رشاد: لآه مش حاينفع
د.جی: أنا كل اللى عايزه منك سبع أيام شغل، والدواء،
واقابل والدك واختك
رشاد: وبعد كده أسافر؟
د. جی: مش متأكد، لكن إن شاء الله، يمكن يكون الوقت
مناسب ويكون ربنا كاتب لك لقمة نظيفة بطريقة فيه علم
وفيها مسؤولية، مع السلامة
رشاد: الله يسلمك.

(26) امتداداً لفرض أن المرض اختياري من بعد معين، فإن هذه المباشرة في العلاج تبدو محاولة لاستعادة المبادرة لاجهاض مسيرة التفكك نحو التفسخ، كما يبدو أن التوصيات التأهيلية هنا أشبه بالأوامر، لكن واقع الممارسة في ثقافتنا، هو الذي يسمح بذلك، وهو يلزم الإسراع بالحفز نحو العودة إلى واقع محدد، وممارسة يومية، لعلها تكون أولى الخطوات نحو إجهاد التمداد إلى التفسخ، وهذا لا يلغي إرادة المريض الظاهرة، بقدر ما يحفز إرادته على مستوى آخر. (19 -10-2007).

وغداً نكمل الحلقة الأخيرة.

إرسال تعليقك

◀ [المقالة السابقة](#)

▶ [المقالة التالية](#)